

الأغاني

قال المدائني وكان أبو الأسود يدخل على عبيد الله بن زياد فيشكو إليه أن عليه ديناً لا يجد إلى قضائه سبيلاً فيقول له إذا كان غد فارفع إلي حاجتك فإنني أحب قضاءها فيدخل إليه من غد فيذكر له أمره ووعدده فيتغافل عنه ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئاً فقال فيه أبو الأسود .

(دعاني أميري كي أفوه بحاجتي ... فقلت فما ردّ الجواب ولا استمع) .

(فقلت ولم أـحـسـس بشيء ولم أصـن ... كلامي وخير القول ما صـيـنـ أو نفع) .

(وأجمعتُ يأساً لا لـُبـانة بعده ... ولليأس أدنى للعفاف من الطمع) .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال حدثني ابن عائشة قال سألت رجل أبا الأسود شيئاً فمنعه فقال له يا أبا الأسود ما أصبحت حاتماً قال بلى قد أصبحت حاتماً من حيث لا تدري أليس حاتم الذي يقول .

(أما وري إمّا مانعٌ فمبيـنٌ ... وإمّا عطاء لا يُـنـهـنـهـه الزجر) .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن عائشة قال كان لأبي الأسود جار يحسده وتبلغه عنه قوارص فلما باع أبو الأسود داره في بني الديل وانتقل إلى هذيل قال جار أبي الأسود لبعض جيرانه من هذيل هل يسقيكم أبو الأسود من ألبان لقاحه وكانت لا تزال عنده لقحة